الكفار وخير مردا اي مرجعا وعاقبة او منفعة من قولهم ليس لهذا الامر
مرد وهل يرد بكاي زندا فان قلت كيف قيل خير ثوابا كان لمفاخراتهم
ثوابا حتي يجعل ثواب الصالحات خيرا منه قلت كانه قيل ثوابهم النار علي
طريقه قوله فاعتبوا بالصيلم وقوله شجعا جرتها الذميل تلوكه اصلا اذا راح
المطي غراثا وقوله تحية بينهم ضرب وجيع ثم بني عليه خير ثوابا وفيه ضرب
من التهكم الذي هو اغيظ علي المتهدد من ان يقال عقابك النار فان قلت
فما وجه التفضيل في الخير كان لمفاخرهم شركا فيه قلت هذا من وجيز
كلامهم يقولون الصيف احر من الشتا في برده لما كانت مشاهده الاشيا

الشتا اي ابلغ في حره من ه

ورويتها طريقا الي الاحاطه بها علما وصحة الخبر عنها استعملوا ارايت في
معني اخبر والفا جات لافاده معناها الذي هو التعقيب كانه قال اخبر ايضا
بقصه هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اوليك اطلع الغيب
من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقي الي اعلاه وطلع الثنيه قال جرير
لاقيت مطلع الجبال وعورا ويقولون مر مطلعا لذلك الامر اي عاليا له
مالكا له ولاختيار هذه الكلمه شان يقول او قد بلغ من شانه ان ارتقي

عظم

الي علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعني ان ما ادعا ان يوتاه وتالي
عليه لا يتوصل اليه الا باحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من
عالم الغيب فبايهما توصل الي ذلك وقرا حمزه والكسايي ولدا وهو جمع

ولد كاسد في اسد او بمعني الولد كالعرب في العرب وعن يحيي بن يعمر
ولدا بالكسر وقيل في العهد كلمه الشهادة وعن قتاده هل له عمل
صالح قدمه فهو يرجو بذلك ما يقول وعن الكلبي هل عهد الله اليه
انه يوتيه ذلك عن الحسن رحمه الله نزلت في الوليد بن المغيره والمشهور
انها في العاص ابن وايل قال خباب بن الارت كان لي عليه دين فاقتضيته
فقال لا والله حتي تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين تبعث
قال فاني اذا مت بعثت قال قلت نعم قال اذا بعثت جيتني وسيكون ثم لي مال
وولد فاعطيك وقيل صاغ له خباب حليا فاقتضاه الاجر فقال انكم
تزعمون انكم تبعثون وان في الجنه ذهبا وفضة وحريرا فانا اقضيك ثم فاني
اوتي مالا وولدا حينيذ كلا ردع وتنبيه علي الخطا اي هو مخطي فيما
يصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه فان قلت كيف قيل سنكتب
ما يقول بسين التسويف وهو كما قاله كتب من غير تاخير قال الله تعالي ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قلت فيه وجهان احدهما سنظهر
له ونعلمه انا كتبنا قوله علي طريقه قوله اذا ما انتسبنا لم تلدني ليمه
اي تبين وعلم بالانتساب اني لست بابن ليمه والثاني ان المتوعد يقول للجاني
سوف انتقم منك يعني انه لا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستاخر
فجرد هاهنا لمعني الوعيد ونمد له من العذاب اي نطول له من العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)